وانه يثقل عليكم طلبه من الرجل المشار اليه • فمعاذ الله ان اكلف سيدي في امر يشق عليه • بل ان تيسر ذلك بافتضا مناسبة الكلام فان الحديث شجون كان ذلك غاية المرام • والا فيغنينا هذا عن ذلك • فان فيه ما فيه وزيادة على ما هنالك • ادام الله لكم الاجلال والاحترام وانا محبكم منكم الكرم • ما رنحت عن بانات البان ريح صبا • واطرب العيس حادي العيس بالنغم • والايادي مع الاقدام • مقبله على الدوام • وطول عمركم والسلام • صورة وصل كتبته في اخر الفصل سنة ١٠٨٠ له الى القايد الامجد رشيد باشا حين سعيت في صلح زوجته ام ولده القايده قلستان عتيقة الجناب العظيم مصطفى بيك زوجة الحاج محمد بن ابراهيم خوجة ثم بالقايد المذكور وقد كنت عزمت بنفسي الى القايد وابديت له ما حملني عليه في السعي بينهما هو المجد لهما • واوعد بالقبول • وانه يعزم اليهم الليلة امتثالا لا عزه الله تعالى • فاتته نسبي ذلك • فكتبت اليه مذكرا لذلك • وصورته

الحمد لله مولف القلوب • ومزيل ما في القلوب • من الكدور والكروب • بعد اهداء سلام يفوق شذاه مسك الخزام • ويعطر الارجا بارجه فيفهم ان ثغر محبيه لم يزل في ابتسام • الى ذي الشمايل الحسنة والخصال الكرام • المطبوع على الجبر عند المقابله • المجبول على الصدق في المعامله • معتمد الملوك والسادة • من قاد السادة وساد القادة • امد الله له السعادة • والهم الالسنة شكره والافيدة وداده • وبلغه في نفسه وولده ومن لاذ به مراده • وجعل التوفيق قرينه والتقوى زاده • ولازالت اذكار مجده متلوة في الكرام واعداؤه مقتلة بالحسام • وبدر كماله لا يعتريه النقص بعد التمام • ولا برحت اياديه مومله • وصنايعه موضوعة في محالها مكمله • بجاه سيدنا محمد واله وصحبه • وشيعته وانصاره وحزبه • امين • وينهي المحب المخلص ان شوقه اليكم لم يبرح في تجديد فلا انفصال له ولا انفطام

ومحبته

مراسلة في صلح بين زوجين

ادام

ومحبته لكم لا تنقص وان نقصت الليالي والايام • بل تتضاعف وتتزيد على تكرر الشهور والاعوام • وانه باق على ما تشهد به الخواطر القلبية • وما انطوت عليه القلوب السالمة من الكدورات الغشية • ولله در القايل حيث يقول

وعلى القلوب من القلوب شواهد • يشهدن قبل تشاهد الاشباح

وقال اخر

سلوا عن مودات الرجال قلوبكم • فتلك شهود لم تكن تقبل الرشا

اذ المحبة موروثة من الجانبين • ومعومات عهودها غير منكوثة من الطرفين • كما قررناه لكم • وليس يخاف على علمكم • ثم الباعث على تحبير هذا الرقيم • واصداره لذلك المقام العظيم • انه لما عزمت منهم عندكم بالامس • ارسلت للجماعة وانا ابشرهم بوصولكم اليهم وانه قد زال ما في النفس • وانكم تصلون اليهم البارحة • فحصل عندهم الفرح بلا شك ولكن باتت ليلتهم فارغة • ثم اني عزمت اليهم بنفسي في هذا اليوم • واخبرتهم بما وقع منكم وخطاتهم في فعلهم يا عز بن القوم • وقلت لهم انه الليلة ياتيكم • فاستطرده من كل بد وارجو الله الكريم ان يولف بين قلوبكم • وقد ظهر من المخلص لكم بالامس ان ما قصدي الا التالف بينكما • لموجب المحبة الموروثة لكما • وافهمتني القبول • ولا تخيب فيك السول • خصوصا وقد عزمت اليهم • وعرفتهم بوصولكم اليهم لكن اسال من فضلك العام • ارسال لحد الخدام • لاعلامهم بالوصول لان فيه زيادة المودة • ودليل على القبول • حقق الله فيك الظنون • واراك في ولدك ما يسرك بجاه النبي المامون • صلى الله عليه وسلم ما تعاقبت الشهور والسنون • كيف لا يتحمل الرجل النسا • وقد اوصى الله عليهم في محكم كتابه بقوله الرجال قوامون على النسا • ونبه صلى الله عليه وسلم بالتوصية عليهم بقوله

Copyright © King Saud University